

التحولات الوظيفية للمسكن التقليدي في قصور جبال عمور.

Functional Transformations of Traditional Housing in the Ksour of Djebel Amour.

ميلود قواس^{1*}؛ ذيب بديرينة²

¹ -مخبر الدراسات التاريخية والإنسانية؛ جامعة زيان عاشور؛ الجلفة (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: gaouasms@gmail.com

² -جامعة زيان عاشور؛ الجلفة (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: raoufe.med@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025/11/11؛ تاريخ القبول: 2025/12/04؛ تاريخ النشر: 2025/12/15.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل التحولات الوظيفية للمسكن التقليدي في قصور جبال عمور بولاية الأغواط، من خلال مقارنة اجتماعية، اقتصادية وعمرانية متكاملة. يركز على أدوار المسكن ووظائفه داخل القصر، وتأثيره في النسيج العمراني والتطور المورفولوجي للمجال المبنى. اعتمد البحث منهجيةً وصفية، تحليلية مدعومة بالدراسة الميدانية لعينة مختارة من القصور الأربعة الرئيسة: عين ماضي، تاويالة، تاجموت، والحويطة.

أظهرت النتائج وجود علاقة جدلية بين البنية الاجتماعية، الاقتصادية للأسر والخصائص المعمارية لمساكنها، حيث تؤثر

الأنشطة الاقتصادية والتركيب الأسري في توزيع الفضاءات ووظائفها. كما كشفت عن نظام عمراني تراتبي يعكس البنية الاجتماعية، ومرونة معمارية عالية مكنت المساكن التقليدية من التكيف مع التحولات المجتمعية دون فقدان هويتها التاريخية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: التحولات الوظيفية؛ المسكن التقليدي؛ قصور جبال عمور؛ البنية الاجتماعية والاقتصادية؛ العمارة المحلية.

Abstract:

This study aims to analyze the functional transformations of traditional housing in the Ksour of the Amour Mountains, Laghouat Province, through an integrated socio-economic and urban approach. It focuses on the multiple roles and functions of traditional dwellings within the ksar and their impact on the urban fabric and the morphological evolution of the built environment. The research adopts a descriptive-analytical methodology supported by fieldwork conducted on a selected sample from the four main ksour: Ain Madhi, Taouiala, Tajmout, and El Houayta.

The findings reveal a dialectical relationship between the socio-economic structure of families and the architectural characteristics of their dwellings, where economic activities and family composition influence spatial organization and functional distribution. The study also highlights a hierarchical urban system reflecting social structure and exceptional architectural flexibility that enables traditional housing to adapt to societal changes without losing its historical and cultural identity

Keywords: Functional transformations; Traditional housing; Ksour of Djebel Amour; Socio-economic structure; Vernacular architecture.

مقدمة:

تحتوي قصور جبال عمور على نماذج رائعة من المساكن التقليدية التي تجسد العلاقة الوطيد لتفاعل الإنسان مع بيئته. ويذكر ذلك التخي "توصل الساكن القصورى إلى معالجات عمرانية في النسيج العمرانى للقصور حتى يمكن له التعايش في ظروف مناخية صعبة بالمنطقة" (التخي، 2016: 288). فهي بمثابة خزان للتراث والتاريخ المحلي ويعزز هذا الطرح محمدي حيث يقول في هذا الصدد أنها: "ذات أهمية تاريخية وثقافية وسياحية، فهي تعد رافداً من روافد ورموز الهوية والتراث لساكنة المناطق الصحراوية" (محمدي، 2025: 32)، إلا أن هذا الطابع من المسكن القصورى "التقليدى" عرف عدة تحولات وظيفية تبعاً للمكانة الاجتماعية الاسرة ووظيفة ساكنيها الاقتصادية وتبعاً لموقعه داخل النسيج العمرانى للقصر.

ومن هنا تبرز لنا إشكالية البحث التي تتمحور حول: كيف أثرت طبيعة نشاط الساكن ومكانته الاجتماعية في مورفولوجية المسكن معماريا وعمرانيا في هاته القصور؟ وماهي التطورات والتغيرات التي شهدها هذا المسكن؟

نفترض أن مرونة الفضاء المعماري للمسكن التقليدي تمكن من استيعاب هاته التغيرات والتكيف معها لمرونته المورفولوجية وملائمته في تلبية حاجيات السكان، دون أن يفقد الطابع التقليدي المميز لمساكن قصور جبال عمور.

ولاختبار مدى صدقية الفرضية وصحتها، اعتمدنا في اطار الدراسة منهجا وصفيا تحليليا بمقاربة ميدانية شملت أربع عينات

مختارة من أربعة قصور رئيسية (عين ماضي، تاويالة، تاجموت، والحويطة)، وباستعمال أدوات الملاحظة الميدانية المباشرة، والمسح المعماري، والتوثيق بالرسم والتصوير، كما استعنا بالدراسات السابقة التي شملت هاته القصور، وقمنا بتقسيم البحث إلى عدة مراحل وأطر: حيث ينطلق من الاطار المفاهيمي النظري للتحليل، ويحدد الاطار الثاني النطاق المكاني والزمني والموضوعي للدراسة، فيما خصصنا الاطار الثالث للدراسة الميدانية للعينات التي تمثل طبيعة المسكن والسكان "اجتماعية، اقتصادية" وفق التصنيف (الأسري الممتد، التجاري، النووي، والزراعي)، لنختتمها بتحليل تركيبى مقارنة بين النماذج الأربعة لاستخلاص الأنماط المشتركة وخصائص الميزة لكل نموذج، مبرزين في ذلك الطابع التقليدي للمسكن القصورى.

1. الإطار النظري والمنهجي:

تتعلق هاته الدراسة من الرؤية الحديثة في معالجة المسكن التقليدي عموما والمساكن الصحراوية الجزائرية خصوصا وفي نطاق البحث عن العلاقة بين الساكن المحلي والمسكن التقليدي من خلال الشكل المعماري المورفولوجي للمسكن وبنيته الاجتماعية والاقتصادية، مرتكزا على رؤية رابوبورت (1969) للمسكن بوصفه نتاجاً ثقافياً، حيث يعبر المسكن عن هوية ساكنه.

وفي هذا الصدد يشير فتحي إلى أن "الناس يستطيعون تجميل أي شيء يصنعونه بأيديهم وإشباع احتياجاتهم المادية والروحية عندما يتفاعلون مع البيئة، مستخدمين موادها الطبيعية ومصادر طاقتها نتيجة التفاعل بين الإنسان والبيئة" (فتحي، 1969: 39)، فالسكن هو الحيز

المكاني المادي الذي يعكس هوية ساكنه ويعبر عنه ثياقة بأن "الساكن يتخذ في فضائه السكني مجموعة ممارسات رمزية تجعل من هويته مسألة جماعية" (ثياقة، 2015: 234).

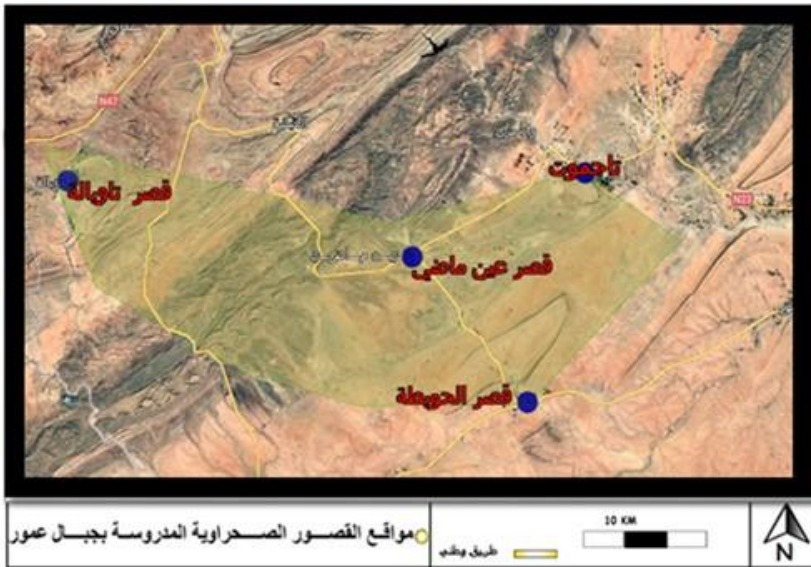
2. نطاق الدراسة وأبعادها: المكانية، الزمانية، والموضوعية:

مكانياً: شمل نطاق هاته الدراسة قصور جبال عمور في الاطلس الصحراوي بالإقليم الجنوبي الغربي للأطلس الصحراوي بولاية الأغواط، (انظر الشكل رقم:1)، ونعتبر أن القصور المدروسة "قصر عين ماضي، قصر تاجموت، قصر الحويطة، قصر تاويالة حدودها القصوى، فهذا المجال الجغرافي عرف نشوء عمارة تقليدية متميزة في طابعها المحلي وخصائصها البيئية، وقد أكدده محمدي "كما تعد تكييفاً بارزاً مع مختلف المميزات المناخية والجغرافية السائدة بالمناطق الصحراوية، وهو ما تجسد في النمط العمراني المعروف بالقصور الصحراوية" (محمدي، 2025: 32).

زمانياً: تغطي الفترة الممتدة من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي، وهي مرحلة التي شهدت نشوء أبرز القصور واكتمال معظم خصائصها المعمارية والعمرانية الدالة على طابعها التقليدي المميز للقصور الصحراوية الجزائرية، وقد ذكره التخي "شهدت عبر تاريخها تغيرات سمحت لبعضها بالإزدهار" (التخي، 2016: 290).

موضوعياً: تم التركيز في هاته لدراسة على المساكن التقليدية المحافظة على طابعها التقليدي "طابع محلي مواد بناء وتقنيات البناء محلية" دون تحور أو تجديد تام فجاء اختيار العينات تبعاً لأصالتها،

كما تم استثناء المباني العامة والدور الدينية المساجد، الزوايا المرافق العامة والتي هي داخل النسيج العمراني للقصر. وبناء على هذا التحديد فإن هاته القصور تقدم مجالا مكانيا نموذجيا متميزا لمعالجة مثل هاته المواضيع، فكما يرى عقاب "هو انعكاس للتقاليد الحضارية السائدة والنابعة من التفاعلات الاجتماعية" (عقاب، 2002: 104).



الشكل رقم (1): خريطة توزع القصور ضمن جبال عمور.

(المصدر: Google earth 2025) بتصريف الباحثين.

3. الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

جاءت الدراسة الميدانية للمساكن التقليدية من منظور أن المسكن ليس باعتباره شاهدا مديا فقط، بل من البعد الإنساني في تشكيل المبنى وتوزيع فضاءاته لتلبية حاجيات ساكنيه في انعكاس

مباشر لهويته وثقافته على المبنى ذاته مما يعطيه طابعا مميزا وخاصة بساكنه وبالتالي لتحقيق هذا الهدف، اعتمدنا على منهج وصفي للمسكن في توزيع فضاءاته والتحليلي في ترابط فضاءاته وأدوار كل منها وتقنيات ومواد بناءه، يكمن ذلك في استعمال مجموعة من الأدوات المتاحة منها الملاحظة الميدانية المباشرة للوقوف على ديناميكية استخدام الفراغات وابعادها، والمسح المعماري بالتمثيل والتوثيق بالرسم المعماري باستعمال (AUTOCAD) والتصوير وباستعمال تقنيات تحديد المواقع العالمي (GPS) لتحديد المسكن داخل النسيج العمراني للقصير. وقد اعتمدنا على المقارنة المورفولوجية بين النماذج من حيث ابعادها وفضاءاتها وغلافها المبنى وتوزيع فضاءاتها وعلاقتهم ببعض وفق مقارنة تقدمها (SOUIDI & BESTANDJI, 2019: 104) بأن المسكن التقليدي يمثل "منظومة متكاملة، تتداخل فيها الوظائف البيئية بالاجتماعية بشكل عضوي".

4. الدراسة الميدانية للنماذج المختارة:

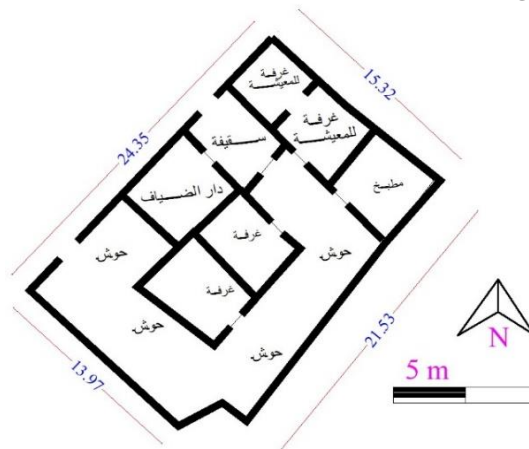
1.4. الحالة الميدانية: مسكن الأسرة الممتدة بقصر عين ماضي:

تم انتقاء هاته العينة لأنها تبرز لنا التفاعل العميق بين البنية الاجتماعية والتنظيم المعماري ولأنها تمثل الشريحة من المجتمع القصوري العائلات الكبيرة الاسرة الممتدة "الأب والأبناء الجد، الجدة" من المجتمع القصوري المميز لمجتمعات القصور الصحراوية الجزائرية. حيث يقع المسكن في قصر عين ماضي بحي "الحاف الظهراوي" قرب المسجد العتيق، وهو موقع تقليدي للعائلات الكبيرة، والمساكن قديمة النشأة، ويحتوي كل عناصر المسكن التقليدي الأصل، تقدر

مساحة المسكن إلى بنحو 400 م²، بني بمواد محلية كالطوب والحجر غير مشذب في انشاء أساسه وسعف النخيل في تسطير سقفه، يترجم فهما عمليا لتأثير البيئة في البناء، حملاوي "كانت للبيئة المحيطة بهذه المنشآت أثر كبير يبدو جليا في تصميم عمرانها ومبانيها" (حملاوي، 2008: 61).

تتوزع فضاءاته في حول الفناء المركزي الذي لعب دور المحوري لربط مختلف فضاءات كما يلاحظ وجود مدخلين للمسكن أحدهما يمر عبر السقيفة المؤدية لدار الضيافة "دار الضياف" ومن ثم إلى الفناء والمدخل الثانوي يؤدي مباشرة إلى الفناء، وقد احتوى المسكن على سقيفة وغرفة الاستقبال وغرفة معيشة أكبر الغرف مساحة وعدة غرف أخرى إضافة إلى المطبخ والكنيف (أنظر الشكل 2).

وقد كان الفناء كان الرابط بين قسمين من المسكن الشمالي جزء خاص بالجد وأسرته وجنوبي لأسرة أحد أبنائه، أين نجد غرف خاصة بأسرته يجمع بينهما الفناء ويحوي مدخل ثانوي للمسكن يعتبر مدخل خاص به "مقابلة مع صاحب المسكن".

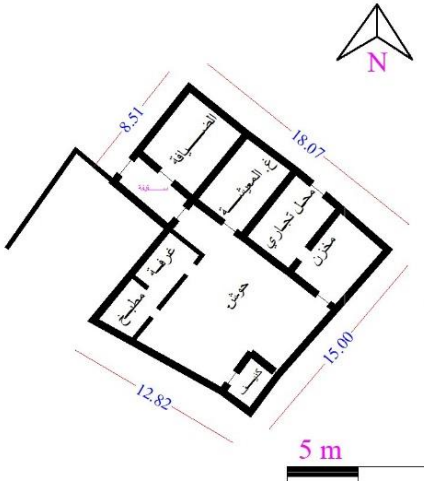


الشكل رقم 2:
مخطط لمسكن الأسرة
الممتدة.
المصدر: من عمل
الباحثين.

2.4. الحالة الميدانية الثانية: المسكن التجاري بقصر الحويطة:

تأتي هاته العينة من قصر الحويطة التي يؤدي فيها المسكن دور الوظيفة المزدوجة "تجاري اقتصادي، وسكني اجتماعي"، حيث يقع في الجهة الغربية من قصر الحويطة، مقابلاً للساحة "الرحبة" والمسجد العتيق، في صورة للتداخل بين المجالين الاقتصادي والروحي، حيث يعبر عنه حكيم بقوله: "يشكل المسجد والسوق قطبي النشاطين الروحي والاقتصادي في المدينة التقليدية" (HAKIM, 2014: 156).

تقدر مساحة المسكن نحو 250 م²، يحتوي على فضاء تجاري "دكان" بالواجهة الرئيسية مقابل للرحبة وهو ملائمة لنشاطه التجاري بينما يقع المدخل في الواجهة الثانوية وهي تتلاءم بدورها في تحقيق الخصوصية للمسكن، يتم الولوج إليه عبر المدخل مروراً بالسقيفة التي تعتبر من الفضاءات الأصلية في المسكن التقليدي والتي ترتبط بدورها بغرفة الاستقبال "دار الضياف" ومن خلالها إلى الفناء الذي يجمع في محيطه باقي الفضاءات من الغرف النوم والمعيشة والمطبخ والمخزن المتربط بالدكان، الفناء يلعب دور اجتماعي للترابط الأسري وممارسة النشاطات اليومية ودور اقتصادي في استعماله في تجفيف المحاصيل وإعداد السلع. فنرى هنا أن المسكن يجمع بين المجالين المهني والعائلي بواسطة الفناء ويفصل بينهما عبر المداخل، في تعبير عن وعي معماري واجتماعي متكامل للبناء المحلي. وهذا ما تبرزه (بلشير وباشيخ، 2021: 26) بأن "صدق المكان وواقعيته يتجليان كلما انسجمت المباني مع أنشطة ساكنيها" (أنظر الشكل رقم 3).



الشكل رقم 3:

مخطط مسكن تجاري.

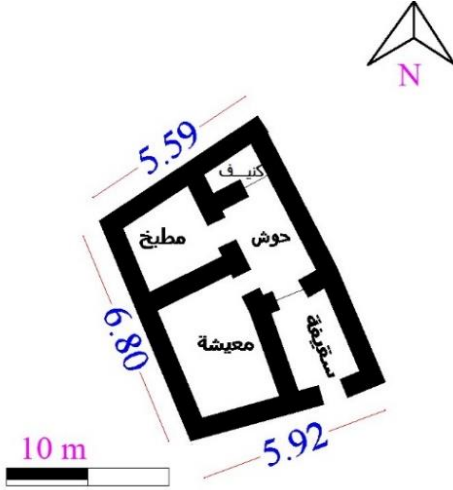
المصدر: من عمل

الباحثين.

3.4. التحليل الميداني للعينات الثلاثة: مسكن الأسرة النووية تاجموت:

إن هاته العينة من قصر تاجموت تعبر بوضوح عن تأثير الاجتماعي على مورفولوجية السكن في تنظيم فضاءاته وتوزيعها وعلى الحالة العامة للمسكن سواء في انشاءه وطريقة تصميمه أو عن طريق تقسيم المسكن في ذاته الذي كان لأسرة ممتدة بين الورثة، وهذا في مجتمع تقليدي تسوده الأسر الممتدة والصفة القبلية للمجتمع القصورى، وقد تميز موقعه بانفتاح مدروس على النسيج العمراني للقصر مع الحفاظ على درجة عالية من الخصوصية، في توازن بين الانتماء الجماعي والاستقلال الفردي. تقدر وذلك لأنه مازال مرتبط تخطيطيا بالمسكن الكبير سواء في الجدران المشتركة أو في الفضاءات المتداخلة بينهما مساحته بنحو 40 م²، وهي مساحة صغيرة بالنسبة للمساكن التقليدية إلا أنها تلائم حجم الأسرة النووية صاحب المسكن، ويقوم تخطيطه على فناء داخلي يمثل المحور لتوزيع وتنظيم المسكن، من أجل الإضاءة والتهوية واحتضان النشاط اليومي للأسرة، وهذا ما ذهب إليه بن نعمان

"تتركز نشاطات الأسرة فيها داخل الفناء المكشوف" (بن نعمان، 2010: 25) (أنظر الشكل رقم: 4).



الشكل رقم 4:

مخطط لمسكن أسرة

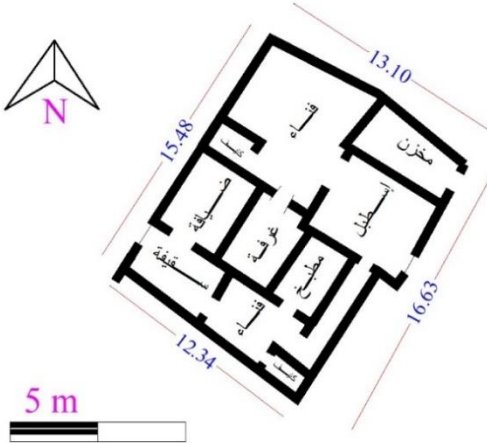
نووية.

المصدر: من عمل

الباحثين.

4.4. التحليل الميداني للعينة الرابعة: المسكن الزراعي بقصر تاويالة:

تحيلنا هاته العينة على أدوار المسكن الوظيفي وتحولاته حسب نشاط الأسرة من دور سكني الى اقتصادي وهاته المرة في النشاط الزراعي حيث يتطلب من المسكن القرب من البساتين سواء لرعي الماشية او حصاد المحاصيل. يقع جنوب مركز القصر، في موضع يربط النسيج العمراني بالبساتين ومما يمنحه طابعاً وسطياً بين الوظيفة السكنية والإنتاجية، تبلغ مساحة المسكن نحو 200 م²، وقد شُيّد باستخدام حجارة كلسية والطوب، وسعف النخيل للسقوف من مواد محلية وأشار حملاوي "بما يحقق استقراراً حرارياً وإنشائياً متوازناً" (حملاوي، 2008: 68).



الشكل رقم 5:
مخطط لمسكن زراعي
بقصر تاويالة.
المصدر: من عمل
الباحثين.

5. التحليل المقارن والتركيب بين الحالات:

إن المقارنة التحليلية للنماذج السالفة تكشف لنا عن أن هناك منظومة سكنية متكاملة تبرز لنا التفاعل المباشر بين البنية المورفولوجية للسكن وبين طبيعة نشاط الأسرة وحجمها الأسري ومكانتها الاجتماعية، ورغم اختلاف وظائف المسكن هنا إلا أنها تتقاطع كلها في مميزات وخصائص المسكن التقليدي الأصيل فهي تشترك في الغالب معماريا في وجود السقيفة كفضاء مؤقت للمرور وفضاء الاستقبال كأول فضاء في المسكن وارتباطه الوثيق بالسقيفة التي عادة ما تؤدي إلى الفناء الذي يلعب دور محوري في توزيع الفضاء الأخرى ودور اجتماعي في ممارسة مختلف النشاطات ودور اقتصادي في حالة المساكن التجارية أو المرتبطة بالزراعة وهذا ما أكدته (RAPOPORT, 1969: 47) بأن "الفناء تجسيد مادي للبنية الاجتماعية للأسرة".

أما عمرانيا فأغلب المسكان التقليدية المدروسة لها جانب من الخصوصية في تدرج الوصول إليها عبر الشارع فالمسكن للأسرة النووية بشارع بالحاف الظهراوي في الجهة المعاكسة للمسجد العتيق أين يكون الشارع أقل اتساعا من الشارع الرئيس، ويحوي مدخلين رئيسي وثانوي بينما المسكن التجاري له واجهتان رئيسية تطل على الرحبة وبها الدكان وهي من متطلبات الملاءمة للتجارة ومدخل بممر ضيق يمثل مدخل المسكن. أما بالنسبة للمسكن الزراعي فهو بواجهتين واجهة تطل على البساتين للنشاط الزراعي وأخرى تطل الشارع وبها مدخل المسكن. أما مسكن الأسرة النووية فهو بشارع ضيق نسبيا عبر شارع متدرج فارتباطه بالنسيج العمراني من جهاته الثلاث عدا المدخل الذي إنزاح إلى اليمن وذلك تقاديا لتقايله مع المخل المقابل مثل تنكيب الأبواب هذا أشار إليه عقاب فالمدخل المنكسرة تُعد مانعة للظواهر الطبيعية والاجتماعية" (عقاب، 2004: 882).

وتؤكد المقارنة في مجملها ما ذكره أوليفر على أن "قدرة العمارة الشعبية على التكيف مع التحولات دون انقطاع عن تقاليدھا المادية والثقافية." (OLIVER, 2003: 156).

6. تحليل النتائج ومناقشتها:

من خلال الدراسة يمكن الخروج بعدة نتائج موضوعية منها أن المسكن التقليدي في تحولاته الوظيفية كان متلائم دائما مع متطلبات وحاجيات الأسرة، سواء كانت حاجيات اقتصادية مثل المسكن التجاري، أو المسكن الزراعي أو حسب مكانة وحجم الأسرة سواء كانت أسرة نووية أو أسرة ممتدة بالرغم من تعدد الوظائف للمسكن

التقليدي إلا أنه بقي محافظا على أصالته من حيث البنية المورفولوجية معماريا وخاصة فضاءاته الكلاسيكية "السقيفة، دار الضياف، الفناء غرفة المعيشة" أو من حيث توزيعها داخل المسكن نفسه فنلاحظ أن الفناء لعب دوما الفضاء الرئيسي في التوزيع والمحور للنشاطات الاجتماعية أو الاقتصادية.

أما عمرانيا فكان المسكن التقليدي مرتبط ارتباطا عضويا بالنسيج العمراني للقصر سواء كان وسط القصر أو على أطرافه.

خاتمة:

لقد كان المسكن التقليدي بمثابة خزان معلومات للتراث والتاريخ للإنسان المحلي فقد تجسدت فيه هويته وثقافته ومهارته في ساكنيه وتجلت في معمارية المسكن رغم تنوع أدواره الاقتصادية "الزراعية التجارية اختلاف مواقعها داخل النسيج العمراني" في الوسط الحافة القصر وتعدد فراغاته وكثرتها "الأسرة الممتدة" أو محدوديتها "الأسرة النووية" بقي محافظا على أصالته وطابعه التقليدي المميز فهو محصلة عن تفاعل الإنسان المحلي مع بيئته واستغلالها لصالحه.

إن الحفاظ على المسكن التقليدي من الاندثار والتدهور هو من قبيل الحفاظ على الموروث المادي الذي يعبر عن الأصالة المعمارية للمسكن والمهارة التقنية للإنسان المحلي في التكيف مع بيئته وإيجاد حلول مستدامة مستمدة من البيئة التي يعيش فيها.

لذا يجب القيام بالمزيد من الأبحاث المعمقة والتفصيلية للمسكن بحد ذاته لاستخراج كل المميزات والخصائص وجعلها معايير للتنمية المستدامة، واستعمالها كمحددات معمارية للمساكن الحالية سواء في

تنظيم الفراغات أو توزيعها أو حتى استخراج الرموز السيمائية المميزة للقصور الجزائرية ويجب تطوير اليد العاملة وتأهيلها من "حرفيين وبنائين" للمساهمة في ترميم وصيانة المساكن والقصور التقليدية بنفس مواد البناء وبنفس التقنيات المستخدمة في المساكن التقليدية السابقة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - بلشير، أ، باشيخ، أمينة. (2021)، عمارة المنزل التقليدي بمدينة أدرار بين وظيفة التصميم والحفاظ على الهوية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 6(2)، صص 16-43.
- 2 - التخي، بلقاسم. (2016)، الجانب الجمالي والرمزي في عمارة قصور منطقة الأغواط، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، 1(2)، صص 287-308.
- 3 - تياقة، عبد القادر. (2015)، نمط المسكن وتطوره بالجنوب الجزائري في بلاد القصور أدرار، مجلة الحضارة الإسلامية، 16(27)، صص 231-253.
- 4 - حملاوي، علي. (2008)، البيئة الصحراوية وأثرها على العمران والعمارة - وادي ريغ نموذجاً، مجلة الدراسات الأثرية، جامعة الجزائر ٢، 6(1)، صص 57-76.
- 5 - عقاب، محمد الطيب. (2002)، لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية في الجزائر، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- 6 - عقاب، محمد الطيب. (2004)، قصر القنادسة: دراسة أثرية معمارية، دراسات في آثار الوطن العربي، 4(4)، صص 879-890.
- 7 - فتحي، حسن. (1969)، عمارة الفقراء: تجربة في العمارة الريفية بمصر، القاهرة: دار المعارف.
- 8 - محمدي، مصطفى. (2025)، القصور الصحراوية بمنطقة الأغواط من خلال البيلوغرافيا الرقمية، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، 7(1)، صص 18-38.
- 9 - بن نعمان، إ. (2010)، نظرة على القصور الصحراوية من خلال بعض مقالات الأستاذ الدكتور علي حملاوي رحمه الله، *Revue etudes archéologiques*، 8(1)، صص 23-28.

- 10-Bianca, S. (2000). *Urban Form in the Arab World: Past and Present*. London: Thames and Hudson.
- 11-Fathy, H. (1986). *Natural Energy and Vernacular Architecture: Principles and Examples with Reference to Hot Arid Climates*. Chicago: University of Chicago Press.
- 12-Hakim, B. S. (2014). *Arabic-Islamic Cities: Building and Planning Principles*. London: Routledge.
- 13-Oliver, P. (2003). *Dwellings: The Vernacular House Worldwide*. London: Phaidon Press.
- 14-Rapoport, A. (1969). *House Form and Culture*. Englewood Cliffs: Prentice Hall.
- 15-Selmani, A., Boudjemaa, M., & Tabet, M. (2024). "Thermal Performance and Energy Efficiency in Algerian Earthen Architecture". *Journal of Sustainable Building Design* ,14(1) ,pp. 150–165.
- 16-Souidi, A., & Bestandji, A. (2019). "Les Ksour algériens et la pluralité des fonctions urbaines". *Revue du Patrimoine et Société* ,Université de Ghardaïa ,8(2) ,pp. 101–116.

